

الإصلاح بين الناس

عن أم كلثوم بنت عقبة رضى الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ليس الكذاب الذى يصلح بين الناس فينمى خيرا أو يقول خيرا .

اللغة

(أم كلثوم) بنت عقبة بن معيط أخت عثمان بن عفان لأمه .
(يصلح بين الناس) من الإصلاح وهذه الجملة في محل نصب خبر ليس .
(فينمى خيرا) بفتح الياء وسكون النون ، يقال : نميت الحديث أنميه ، إذا بلغته على وجه الإصلاح وطلب الخير ، أما بالتشديد فيكون على وجه النميمة والإفساد . والصلح لغة : قطع النزاع ، وشرعا : عقد يحصل به ذلك .

البيان والتحليل

إن من أهم قوانين الإنحاء في الإسلام الإصلاح بين الناس ، قال تعالى : ﴿إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون﴾ .
والصلح أنواع فمنه ما يكون بين المسلمين والمشركين ، ومنه ما يكون بين الإمام والبعثة ، ومنه ما يكون بين الزوجين عند الشقاق ، ومنه ما يكون في المعاملة .
والحديث الذى معنا ينفى الذنب المترتب على الكذب إذا كان ذلك في الإصلاح بين الناس . وليس المراد من الحديث نفي ذات الكذب ، فإن الكذب هو الكذب إذا خالف الواقع سواء كان للإصلاح أو غيره ، ولكن الإسلام رخص في بعض الأوقات في شيء مما